

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١٠- كتاب الخيل

### ١- باب

٤٣٨٦- أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الواحد - دمشقيٌّ -، قال: حدثنا مروانُ الطَّاطَريُّ، قال: حدثنا خالدُ بنُ يزيدَ بنِ صالح بنِ صَبِيحِ المُرِّيِّ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبلَةَ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجَرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نَفِيرٍ عن سَلَمَةَ بنِ نَفِيلِ الكِنْدِيِّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أذالَ الناسُ الخيلَ، ووضعوا السلاحَ، وقالوا: لا جهادَ، قد وضعتِ الحربُ أوزارَها، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ بوجهه، فقال: «كذبوا، الآنَ جاءَ القتالُ، ولا يزالُ من أُمَّتي أُمَّةٌ يقاتلونَ على الحقِّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويرزُقُهُم منهم<sup>(١)</sup>، حتى تقومَ الساعةُ، أو حتى يأتيَ وعدُ اللهِ، والخيلُ معقودَةٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وهو يُوحى إليَّ أني مقبوضٌ غيرُ مُلبَّثٍ، وأنتم مُتبعوني أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وعُقُرُ دارِ المؤمنينَ الشامُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢١٤/٦، التحفة: ٤٥٦٣].

(١) في (ت): «منه».

(٢) أخرجه ابن سعد ٤٢٧/٧ - ٤٢٨، والطبراني في «الكبير» (٦٣٥٧) و(٦٣٥٨) و(٦٣٥٩) و(٦٣٦٠).

وسياتي برقم (٨٣٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٩٦٥)، وابن حبان (٧٣٠٧) من حديث النواس بن سمعان من الطريق نفسه.

وقوله: «أذالَ الناسُ الخيلَ»، قال السيوطي: أي: أهانوها واستخفُّوا بها. وقيل: أراد أنهم وضعوا أداة

الحرب عنها وأرسلوها.

وقوله: «وَيُزَيِّغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ»، قال السندي: من أزاع، إذا مال، والغالب استعماله في الميل عن

الحقِّ إلى الباطل، والمراد يميل اللهُ تعالى لهم، أي: لأجل قتالهم وسعادتهم قلوبَ أقوامٍ عن الإيمان إلى الكفر

ليقاتلوهم ويأخذوا ما لهم.

وقوله: «وأنتم متبعوني أفناداً»، قال السيوطي: أي: جماعات متفرِّقين قوماً بعد قوم، واحدها: فند.

وقوله: «عقر دار المؤمنين الشام»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى

وقت الفتن، أي: يكون الشام يومئذ آمناً منها، وأهل الشام به أسلم.

٤٣٨٧- أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: حدثنا محبوب بن موسى، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة، الخيْلُ ثلاثة: فهي لرجلٍ أجرٌ، وهي لرجلٍ سِتْرٌ، وهي على رجلٍ وزرٌ. فأما التي هي له أجرٌ، فالذي يحتسبُها في سبيلِ الله، ويتخذُها له، ولا تُعيبُ في بطونها شيئاً إلا كُتِبَ له بكلِّ شيءٍ غُيِّبَ في بطونها أجرٌ، ولو عرَضَ لها مَرَجٌ.....»<sup>(١)</sup> وساق الحديث.

[المجتبى: ٢١٥/٦، التحفة: ١٢٧٩٠].

٤٣٨٨- أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه، واللفظُ له - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الخيْلُ لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ<sup>(٢)</sup> سِتْرٌ، وعلى رجلٍ وزرٌ، فأما الذي هي له أجرٌ، فرجلٌ ربَطَها في سبيلِ الله، فأطالَ لها مَرَجٌ أو رَوْضَةٌ، فما أصابت في طيلِها ذلك من<sup>(٣)</sup> المَرَجِ أو الرِّوْضَةِ، كان له حسناتٌ، ولو أنها قطعتُ طيلَها ذلك، فاستنتتُ شرفاً أو شرفين، كانت آثارُها - في حديثِ الحارث: وأروائُها - حسناتٍ له، ولو أنها مرَّتْ بنَهْرٍ، فشربتُ منه، ولم يُرَدْ أن يسقي، كان ذلك حسناتٍ، فهي له أجرٌ، ورجلٌ ربَطَها تغنياً وتعففاً، ولم ينسَ حقَ الله في رِقابِها ولا ظُهورِها، فهي لذلك سِتْرٌ، ورجلٌ ربَطَها فخراً ورياءً، ونواءً لأهلِ الإسلام، فهي على ذلك وزرٌ».

(١) سيأتي تخرجه في الذي بعده.

وقوله: «مرج»، قال السيوطي: الأرض الواسعة ذات نبات كثير يُمرَجُ فيه الدواب، أي: تُحلى وتُسرحُ مختلطة كيف تشاء.

(٢) في (هـ): «ولآخر».

(٣) في الأصل و (ت): «في»، والمثبت من (هـ).

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَمِيرِ، فَقَالَ: «لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ  
الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾<sup>(١)</sup> [الزُّزْلَةُ: ٧ و٨].

[المجتبى: ٢١٦/٦، التحفة: ١٢٣١٦].

## ٢- حُبُّ الْخَيْلِ

٤٣٨٩- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ  
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ  
الْخَيْلِ<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٢٢١].

## ٣- دَعْوَةُ الْخَيْلِ

٤٣٩٠- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ  
جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ معاويةَ بْنِ حُدَيْجٍ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٣٧١) وَ(٢٨٦٠) وَ(٣٦٤٦) وَ(٤٩٦٢) وَ(٤٩٦٣) وَ(٧٣٥٦)، وَمُسْلِمٌ  
(٩٨٧) (٢٤) وَ(٢٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٦٥٩)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٧٨٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٣٦).  
وَقَدْ سَلَفَ قَبْلَهُ.

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٧٥٦٣)، وَابْنِ حِبَانَ (٤٦٧١) وَ(٤٦٧٢).  
قَوْلُهُ: «فِي طَيْلِهَا»، قَالَ السِّيُوطِيُّ: هُوَ الْخَيْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدَ طَرْفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالطَّرْفُ الْآخِرُ  
فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوَّرَ فِيهِ وَيُرْعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ.

وَقَوْلُهُ: «نَوَاءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ السَّنْدِيُّ: أَيُّ: مُعَادَةٌ وَمِنَاوَةٌ.  
وَقَوْلُهُ: «الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ»، قَالَ: الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» ٦/٦٥: سَمَّاهَا جَامِعَةً لِشُمُولِهَا لِجَمِيعِ  
الْأَنْوَاعِ مِنَ طَاعَةِ وَمَعْصِيَةِ، وَسَمَّاهَا فَاذَةً لِانْفِرَادِهَا فِي مَعْنَاهَا... وَفِيهِ تَحْقِيقٌ لِإِتْبَاتِ الْعِلْمِ بِظَوَاهِرِ الْعُمُومِ،  
وَأَنَّهَا مُلْزِمَةٌ حَتَّى يَدُلَّ دَلِيلُ التَّخْصِيسِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْحُكْمِ الْخَاصِّ الْمَنْصُوعِ وَالْعَامِّ الظَّاهِرِ،  
وَأَنَّ الظَّاهِرَ دُونَ الْمَنْصُوعِ فِي الدَّلَالَةِ.

(٢) تَفَرَّدَ بِهِ النَّسَائِيُّ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السِّتَةِ.

وَسَيَتَكَرَّرُ بِرَقْمِ (٨٨٣٨).

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من فرسٍ عربيٍّ إلا يؤذَنُ له عند كُلِّ فجرٍ بدْعوتين: اللهمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وجعلتَنِي له، فاجعلني أحبَّ أهلهِ ومالهِ إليه، أو من أحبَّ أهلهِ ومالهِ إليه»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٣/٦، التحفة: ١١٩٧٩].

#### ٤- ما يُستحبُّ من شِيَةِ الخيلِ

٤٣٩١- أخبرنا محمدُ بنُ رافعِ النَّيسابوريُّ، قال حدثنا أبو أحمدَ البرَّازُ هشامُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ مهاجرِ الأنصاري، عن عَقيلِ بنِ شَيْبِ عن أبي وهبٍ - وكانت له صحبةٌ - ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَسَمُّوا بأَسْمَاءِ الأنبياءِ، وأحبُّ الأَسْمَاءِ إلى الله: عبدُ الله وعبدُ الرحمن، وارْتَبَطُوا الخيلَ وامسَحُوا بناصِيئِها وأكفَالِها، وقلِّدوها، ولا تُقلِّدوها الأوتارَ، وعليكم بكلِّ كَمِيَةٍ أُغْرَ مُحجِّلٍ، أو أشقَرَ أُغْرَ مُحجِّلٍ، أو أدهمَ أُغْرَ مُحجِّلٍ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢١٨/٦، التحفة: ١٥٥١٩].

#### ٥- الشُّكَالُ مِنَ الخيلِ

قال أبو عبد الرحمن: والشُّكَالُ: أن تكونَ ثلاثةُ قوائمٍ منه مُحجَّلَةٌ، وواحدةٌ مطلقَةٌ، أو تكونَ الثلاثُ مطلقَةً والرَّجْلُ مُحجَّلَةٌ، وليس يكونَ الشُّكَالُ إلا في الرَّجْلِ، ولا يكونُ في اليدِ.

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢١٤٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١٤)، وأبو داود (٢٥٤٣) و(٢٥٤٤) و(٢٥٥٣)

و(٤٩٥٠).

وهو في «مسند» - أحمد (١٩٠٣٢).

وقوله: «كَمِيَةٍ أُغْرَ مُحجِّلٍ، أو أشقَرَ...، أو أدهمَ»، قال السندي: «كَمِيَةٍ»: هو الذي لونه بين السواد والحمره. «أُغْرَ»: الذي في وجهه غُرَّةٌ، أي: بياض. و«مُحجِّلٍ»: وهو الذي في قوائمه بياض. و«أشقَرَ»: الشُّقْرُ في الخيل: الحمره الخالصة. و«أدهمَ»: أسود.

٤٣٩٢- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ.  
وأخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ، قال: حدثنا بشرٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن عبد الله بن  
يزيدَ، عن أبي زُرعةَ

عن أبي هريرةَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يكرهُ الشُّكَالَ من الخيلِ.  
اللفظُ لإسماعيلَ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢١٩/٦، التحفة: ١٤٨٩٤].

٤٣٩٣- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال:  
حدثني سلْمُ بنُ عبد الرحمن، عن أبي زُرعةَ  
عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنه كرهَ الشُّكَالَ من الخيلِ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢١٩/٦، التحفة: ١٤٨٩٤].

## ٦- سُؤْمُ الْخَيْلِ

٤٣٩٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ ومحمدُ بنُ منصورٍ - واللفظُ له -، قال: حدثنا  
سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ  
عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «السُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: الْمَرْأَةُ، وَالْفَرَسِ،  
وَالدَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٠/٦، التحفة: ٦٨٢٦].

٤٣٩٥- أخبرني هارونُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا معنٌ، قال: حدثنا مالكُ.  
والحارثُ بنُ مسكينٍ - قراءةً عليه، واللفظُ له -، عن ابن القاسمِ، قال: أخبرنا مالكُ،  
عن ابن شهابٍ، عن حمزةَ وسالمِ ابني عبد الله بن عمرَ

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٤٧)، وابن ماجه (٢٧٩٠)، والترمذي (١٦٩٨).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٠٨)، وابن حبان (٤٦٧٧).

(٢) سلف تخريجه قبله.

(٣) سياتي تخريجه في الذي بعده.

عن عبد الله بن عمر، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ» (١).

[المجتبى: ٢٢٠/٦، التحفة: ٦٦٩٩].

٤٣٩٦- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابر، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِنْ يَلِكُ [الشُّؤْمُ] (٢) فِي شَيْءٍ، فَفِي الرَّبْعَةِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ» (٣).

[المجتبى: ٢٢٠/٦، التحفة: ٢٨٢٤].

### ٧- بركة الخيل

٤٣٩٧- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا النَّضْرُ، قال: حدثنا شعبةٌ، عن أبي التَّيَّاحِ، قال: سمعتُ أنسًا.

وأخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبةٌ، قال: حدثني أبو التَّيَّاحِ عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الْبِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ» (٤).

[المجتبى: ٢٢١/٦، التحفة: ١٦٩٥].

(١) أخرجه البخاري (٢٨٥٨) و(٥٠٩٣) و(٥٧٥٣) و(٥٧٧٢)، ومسلم (٢٢٢٥)، وأبو داود (٣٩٢٢)، وابن ماجه (١٩٩٥)، والترمذي (٢٨٢٤).  
وسياتي برقم (٩٢٣٠) و(٩٢٣٢) و(٩٢٣٣) و(٩٢٣٤) و(٩٢٣٦) و(٩٢٣٧) و(٩٢٣٨) و(٩٢٣٩) و(٩٢٤٠)، وقد سلف قبله.  
وهو في «مسند» أحمد (٤٥٤٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٧٧٦) و(٧٧٧) و(٧٧٨) و(٧٧٩).

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل و(هـ)، والمثبت من (ت).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٢٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٥٧٤)، وابن حبان (٢٢٢٧).  
وقوله: «الرَّبْعَةُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: المنزل ودار الإقامة. ورَبْعُ القوم: محلَّتهم، والرَّبَاعُ جمعهم، والرَّبْعَةُ أخصُّ من الرَّبْعِ.

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٥١) و(٣٦٤٥)، ومسلم (١٨٧٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٢١٢٥)، وابن حبان (٤٦٧٠).

## ٨- فتلُ ناصيةِ الفرس

٤٣٩٨- أخبرنا عمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا عبدُ الوارث، قال: حدثنا يونسُ، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعةَ بن عمرو بن جرير

عن جرير، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفتلُ ناصيةَ فرسٍ<sup>(١)</sup> بينَ إصبعيه، ويقول: «الخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة: الأجرُ والغنِمةُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢١/٦، التحفة: ٣٢٣٨].

٤٣٩٩- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الخيْلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٢١/٦، التحفة: ٨٢٨٧].

٤٤٠٠- أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: أخبرنا ابنُ إدريس، عن حُصَيْن، عن عامر

عن عروةَ البارقي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٢/٦، التحفة: ٩٨٩٧].

٤٤٠١- أخبرنا محمدُ بنُ المُثنى ومحمدُ بنُ بشار، قالوا: حدثنا ابنُ أبي عدي، عن شعبة، عن حُصَيْن، عن الشعبيِّ

(١) في (هـ): «فرسه».

(٢) أخرجه مسلم (١٨٧٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٩٦)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٢٣) و(٢٢٤)، وابن حبان (٤٦٦٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٤٩) و(٣٦٤٤)، ومسلم (١٨٧١)، وابن ماجه (٢٧٨٧).

وهو في «مسند» أحمد (٤٦١٦)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٩) و(٢٢٠) و(٢٢١)، وابن حبان (٤٦٦٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٥٠) و(٢٨٥٢) و(٣١١٩) و(٣٦٤٣)، ومسلم (١٨٧٣)، وابن ماجه (٢٣٠٥)، والترمذي (١٦٩٤).

وسياتي بعله برقم (٤٤٠١) و(٤٤٠٢) و(٤٤٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٣٥٤).

عن عُروَةَ بن أَبِي الجَعْدِ، أَنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٢/٦، التحفة: ٩٨٩٧].

٤٤٠٢- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عُروَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٢/٦، التحفة: ٩٨٩٧].

٤٤٠٣- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَحَدِّثُ

عَنْ عُروَةَ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٢/٦، التحفة: ٩٨٩٧].

## ٩- تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فِرْسَهُ

٤٤٠٤- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٤)</sup> الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

كَانَ يَمُرُّ بِي عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَيَقُولُ: يَا خَالِدُ، اخْرُجْ بِنَا نَرَمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَتْ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ، تَعَالَ أَنْخَبِرَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأْتَيْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَّ بِهِ، وَمُنْبَلَّهُ، فَاْرْمُوا، وَارْكَبُوا،

(١) سلف تخريجہ فی الذی قبلہ.

(٢) سلف تخريجہ برقم (٤٤٠٠).

(٣) سلف تخريجہ برقم (٤٤٠٠).

(٤) في (هـ): «يزيد»، وكلاهما صحيح؛ قال المزي في «التهذيب»: خالد بن زيد، ويقال:

ابن يزيد، الجهني.

وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ اللَّهُوْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ: تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُتْلَاعِبَتِهِ أَمْرَاتِهِ، وَرَمِيهِ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا - أَوْ قَالَ: كَفَرَ بِهَا - «(١)».

[المجتبى: ٢٢٢/٦، التحفة: ٩٩٢٢].

## ١٠- التشديدُ في حملِ الحميرِ على الخيلِ

٤٤٠٥- أَخْبَرَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ ابْنِ زُرَيْرٍ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً، فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، لَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»(٢).

[المجتبى: ٢٢٤/٦، التحفة: ١٠١٨٤].

٤٤٠٦- أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَنتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: حَمَشًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فَلَبَّغَهُ، وَاللَّهُ مَا اخْتَصَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ(٣)، وَأَنْ لَا نُنْزِيَّ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ(٤).

[المجتبى: ٢٢٤/٦، التحفة: ٥٧٩١].

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٦٥).

(٣) في (ت): «من الصلقة».

(٤) سلف تخريجه برقم (١٣٧).

وقوله: «حَمَشًا»، قال السندي: مصدر حُمش وجهه حَمَشًا، أي: قشر. دعا عليه بأن يُحَمَشَ وجهه أو جلده، ونصبه بفعل مقتر.

وقوله: «ننزي»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: نحملها عليها للنسل، يقال: نزوت على الشيء أنزوت نزواً، إذا وثبت عليه.

## ١١- عَلفُ الخيلِ

٤٤٠٧- الحارثُ بنُ مسكينٍ - قراءةٌ عليه -، عن ابنِ وهبٍ، قال: حدثني طلحةُ ابنُ أبي سعيدٍ، أن سعيداً المَقْبُرِيَّ حدثه

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ احتَبَسَ فرساً في سبيلِ اللهِ إيماناً باللهِ، وتصديقاً لوعدِ اللهِ، كان شِبَعُهُ ورِيئُهُ وبَوْلُهُ وروثُهُ حسناتٍ في ميزانِهِ يومَ القيامةِ» (١).

[المجتبى: ٢٢٥/٦، التحفة: ١٢٩٦٤].

## ١٢- إضمارُ الخيلِ للسَّبِقِ

٤٤٠٨- أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ والحارثُ بنُ مسكينٍ - قراءةٌ عليه -، عن ابنِ القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن نافعٍ

عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ سابقَ بينِ الخيلِ التي قد أُضْمِرَتْ من الحَفِيَاءِ، وكان أمدُها ثنِيَّةَ الوداعِ، وسابقَ بينِ الخيلِ التي لم تُضْمَرْ من الثنِيَّةِ إلى مسجدِ بني زُرَيْقٍ، وأن عبدَ الله كان ممن سابقَ بها (٢).

[المجتبى: ٢٢٦/٦، التحفة: ٨٣٤٠].

## ١٣- غايةُ السَّبِقِ للتي لم تُضْمَرْ

٤٤٠٩- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا الليثُ، عن نافعٍ

(١) أخرجه البخاري (٢٨٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٦٦)، وابن حبان (٤٦٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٦٩) و(٢٨٧٠) و(٧٣٣٦)، ومسلم (١٨٧٠)، وأبو داود (٢٥٧٥)،

وابن ماجه (٢٨٧٧)، والترمذي (١٦٩٩).

وسأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٤٨٧).

وقوله: «قد أُضْمِرَتْ»، قال السندي: وإضمارُ الفرسِ وتضميرها: تقليلُ عَلفِها مدَّةً، وإدخالها بيتاً، وتجليها لتغرُقَ ويجفَّ عرقُها، فيخفَّ لحمها، وتقوى على الجري.

وقوله: «الحفِيَاءِ»، قال السندي: موضعُ على أميالٍ من المدينة، وقد يقال بتقديم الباء على الفاء.

عن ابن عمر، أن رسولَ الله ﷺ سَابَقَ الخَيْلَ يُرْسِلُهَا مِنَ الحَفِيَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثُنَيْيَةَ الوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثُّنَيْيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٥/٦، التحفة: ٨٢٨٠].

#### ١٤- السَّبْقُ

٤٤١٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا سَبْقَ إِلَّا فِي نَصْلِ، أَوْ حَافِرٍ، أَوْ حُفٍّ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٦/٦، التحفة: ١٤٦٣٨].

٤٤١١- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا سَبْقَ إِلَّا فِي نَصْلِ، أَوْ حُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٦/٦، التحفة: ١٤٦٣٨].

٤٤١٢- أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْجُنْدَعِيِّنَ

(١) سلف تخريجہ فی الذی قبلہ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٧٤)، وابن ماجه (٢٨٧٨)، والترمذي (١٧٠٠).

وسيا تي في لاحقيه، ويرقم (٤٤١٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٨٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٨٦)، وابن حبان (٤٦٩٠).

وقوله: «لا سبق»، قال السندي: هو يفتح الباء، ما يجعل للسابق على سبقه من المال.

(٣) سلف قبله.

عن أبي هريرة، قال: لا يَحِلُّ سَبَقُ إِلَّا عَلَى خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٦/٦، التحفة: ١٥٤٤٧].

٤٤١٣- أخبرنا محمد بنُ المُثَنَّى، عن خالد، قال: حدثنا حَمِيدٌ

عن أنس، قال: كانت لرسولِ الله ﷺ ناقةٌ تُسَمَّى العَضْبَاءَ لا تُسَبِّقُ، فجاء أعرابيٌّ على قَعُودٍ فسَبَقَها، فَشَقَّ على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم، قالوا: يا رسولَ الله، سُبِقَتِ العَضْبَاءُ، قال: «إِنْ حَقَّا على الله أَنْ لا يَرْتَفِعَ من الدُّنْيَا شيءٌ إِلَّا وَضَعَهُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٧/٦، التحفة: ٦٤١].

٤٤١٤- أخبرنا عمران بنُ موسى، قال: حدثنا عبدُ الوارث، عن محمد بنِ عمرو، عن

أبي الحَكَمِ مولى لبني لَيْثٍ

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا سَبَقَ إِلَّا في حَافِرٍ، أَوْ خُفٍّ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٧/٦، التحفة: ١٤٨٧٧].

## ١٥- الجَلْبُ

٤٤١٥- أخبرنا محمد بنُ عبد الله بنِ بزيع، قال: حدثنا يزيدُ - وهو ابنُ زُرَيْعٍ - ، قال:

حدثنا حَمِيدٌ، قال: حدثنا الحسنُ

(١) سلف في سابقه مرفوعاً، وانظر تخريجه برقم (٤٣١٧).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٧١) و(٢٨٧٢) و(٦٥٠١)، وأبو داود (٤٨٠٢) و(٤٨٠٣).

وسياأتي برقم (٤٤١٧).

وهو في (مسند) أحمد (١٢٠١٠)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٠٢) و(١٩٠٣)، وابن

حبان (٧٠٣).

قوله: «القعود» قال السندي: هو من الإبل ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له ستان، ثم هو قعودٌ إلى أن يدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل.

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٤١٠).

عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «لا جَلْبَ، ولا جَنْبَ، ولا شِغَارَ في الإسلام، ومَنْ انتهَبَ نُهْبَةً، فليس منَّا»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٧/٦، التحفة: ١٠٧٩٣].

## ١٦- الجَنْبُ

٤٤١٦- أخبرنا محمد بنُ بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن الحسن

عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا جَلْبَ، ولا جَنْبَ، ولا شِغَارَ في الإسلام»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٨/٦، التحفة: ١٠٨١٧].

٤٤١٧- أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، قال: حدثني شعبة، قال: حدثني حُمَيْدُ الطويلُ

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٨١)، وابن ماجه (٣٩٣٧)، والترمذي (١٢٣).

وسياتي بعده ويرقم (٥٤٧١).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٥٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٩٣) و(١٨٩٤)، وابن حبان (٣٢٦٧).

وقوله: «لا جَلْبَ ولا جَنْبَ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الجَلْبُ يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يُقَدِّمَ المُصَدِّقُ على أهل الزكاة فينزلَ موضعاً، ثم يُرسل مَنْ يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صلقتها، فنهى عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صلقاتهم على مياهم وأماكنهم. الثاني: أن يكون في السَّبَاق: وهو أن يتبع الرجلُ فرسه، فيزجره، ويجلب عليه، ويصيح حُسا له على الجري، فنهى عن ذلك.

«والجَنْبُ»، بالتحريك في السَّبَاق: أن يجنبُ فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى الجنب، وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تُجنب إليه، أي: تُحضر، فنُهوا عن ذلك.

قوله: «ولا شِغَارَ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وهو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني أختك، أو بنتك، أو من تلي أمرها، حتى أزوجه أختي، أو بنتي، أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى، وقيل له: شِغَار؛ لارتفاع المهر بينهما.

(٢) سلف قبله.

عن أنس بن مالك، قال: سَابَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أعرابي<sup>(١)</sup> فسَبَقَهُ، فكأَنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وجدوا في أنفسهم من ذلك، فقيلَ له في ذلك، فقال: «حقُّ على اللَّهِ أن لا يرفعَ شيءٌ نفسه في الدنيا إلا وضعه اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٨/٦، التحفة: ٩٦٩].

### ١٧- سُهْمَانُ<sup>(٣)</sup> الخيل

٤٤١٨- الحارثُ بنُ مسكين - قراءةٌ عليه -، عن ابنِ وهب، قال: أخبرني سعيدُ بنُ عبد الرحمن، عن هشامِ بنِ عروة، عن يحيى بنِ عبادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبير عن جدِّه، أنه كان يقول: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ خيبرَ للزُّبيرِ بنِ العوَّامِ أربعةَ أسهُمٍ: سهْمٌ للزُّبيرِ<sup>(٤)</sup>، وسهْمٌ لذي القُربى لصفيَّةِ بنتِ عبدِ المطَّلِبِ أمِّ الزُّبيرِ، وسُهْمَانِ<sup>(٥)</sup> للفرسِ<sup>(٦)</sup>.

[المجتبى: ٢٢٨/٦، التحفة: ٥٢٩١].

تمَّ كتابُ الخيلِ والسبقِ، والحمدُ لله ربِّ العالمين

(١) في الأصل و (ت): «أعرابياً»، والمثبت من (ه).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤١٣).

(٣) قال السندي: بضم سين وسكون هاء، جمع سهْم.

(٤) تحرف في (ه) إلى: «للفرس».

(٥) في الأصل و (ت) و (ه): «سهمين»، والمثبت من حاشية الأصل.

(٦) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.